بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية
قسنطينة

كلية أصول الدين والشريعة
والحضارة الإسلامية
قسم الكتاب والسنة
شعبة القراءات

اختيارات الإمام مكي القيسي

في القراءات من خلال كتابه الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها

بحث مقدم لنيل شهادة الدراسات العليا (الماجستير) بقسم الكتاب والسنة شعبة القراءات

إعداد الطالب:
حمزة عوّاد

إشراف الدكتور:
محمّد بوركاب

أمام اللجنة:

الرئيس: د. أبو بكر كافي	جامعة الأمير عبد القادر	قسنطينة.
المقـــرر: د. محمّد بوركاب	جامعة الأمير عبد القادر	قسنطينة.
العضـــو: د. هلال خزاري	جامعة الأمير عبد القادر	قسنطينة.
العضـــو: د. صونيا وافق	جامعة الأمير عبد القادر	قسنطينة.

نوقشت يوم: السبت ١٢/ جمادى الآخر / ١٤٢٧.

الموسم الجامعي: ١٤٢٦- ١٤٢٧

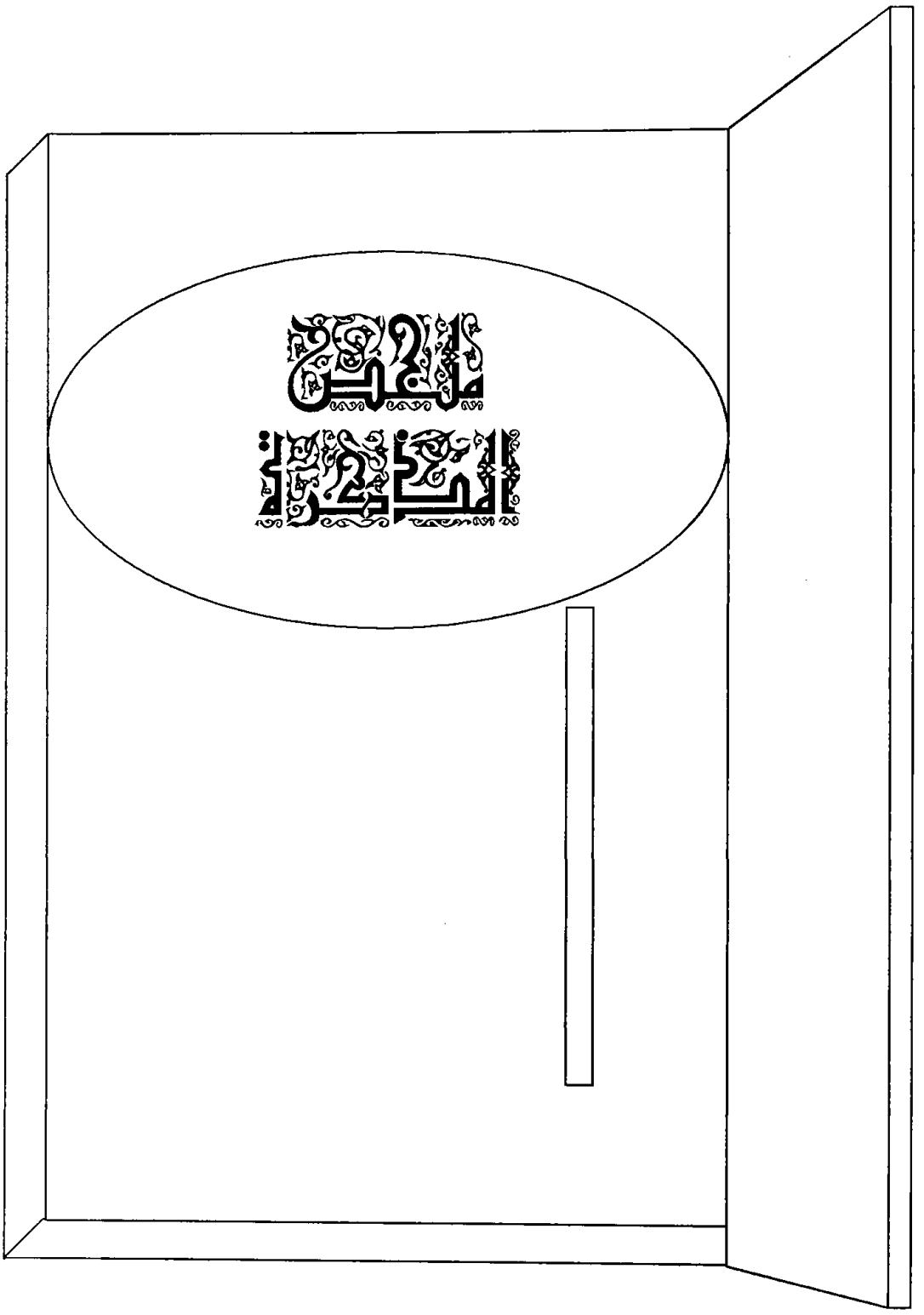

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فإن الله (عزّ وجلّ) حفظ كتابه الكريم، وكان من بين الذين حفظ بهم الإمام مكيّ بن أبي طالب القيسي (رحمه الله تعالى)، صاحب المؤلفات الكثيرة في علوم القرآن، من بينها كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها؛ وقد ضمنه اختياراته في القراءات، وكان هدفي مما مضى من الفصول أن أذكر منهجه في الاختيار، ثم أحصر اختياراته، ولذلك كان محتوى المذكرة ثلاثة فصول:

الفصل الأول: التعريف بالإمام مكيّ وكتاب الكشف، والقراءات، والاختيار.

المبحث الأول: التعريف بالإمام مكيّ وكتابه الكشف.

المطلب الأول: التعريف بالإمام مكيّ.

الفرع الأول: مولد ونسبه.

هو الإمام مكيّ بن أبي طالب محمّد بن محمّد بن مختار أبو محمّد القيسي المغربي القيرواني، ثم الأندلسي القرطبي؛ ولد سنة (٣٥٥) بالقيروان.

الفرع الثاني: طلبه للعلم وشيوخه.

تعلم العلم ببلده، ومصر والحجاز؛ على أبي الحسن القابسي، وأبي محمد بن أبي زيد القيرواني، وأبي الطيب بن غلبون، وغيرهم.

الفرع الثالث: وفاته وتلاميذه.

توفي يوم السبت ٢ محرم ٤٣٧، ودفن ضحوة الأحد بالربض؛ وصلى عليه ابنه.

وكان له تلاميذ كثر منهم: أبو عمرو المقرئ، وابنه محمد، وأبو عبد الله الطرفي.

الفرع الرابع: علمه ودينه.

أجمع من ترجم له على فضله ودينه، ويدل عليه أيضا كلامه في كتبه، وكثرة مؤلفاته.

الفرع الخامس: مؤلفاته.

كثيرة هي، منها ما في علوم القرآن كالتبصرة والكشف، وفي اللغة كالتـــذكرة لأصـــول العربية، وفي الفقه كالمدخل إلى علم الفرائض، وغيرها؛ وقد عددت منها ١٠٠.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الكشف.

الفرع الأول: تسميته.

الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها.

الفرع الثاني: وصف نسخة الكتاب.

نسخة جيدة، من طبع دار الرسالة، وهي المتوفرة بالسوق؛ محققة من طرف د. محيي الدين رمضان؛ ومقابلة على ٣ نسخ.

الفرع الثالث: منهجه في الكتاب.

شرح فيه كتابه التبصرة في القراءات السبع؛ أي ذكر توجيه اختلاف القراءات السبع؛ وهو يأتي بالقراءة، ثم علتها، ثم يبين اختياره؛ على طريقة السؤال والجواب في الأصول فقط.

الفرع الرابع: منهج المحقق.

حرص على سلوك المنهج العلمي؛ فقابل بين النسخ، وأشار إلى الخلاف، وعرّف بما يهـــم، وخرج الآيات، والآثار ما أمكنه، وعزا ما يعزى إلى مظانه، ووضع الفهارس.

المبحث الثاني: التعريف بالقراءات والاختيار.

المطلب الأول: التعريف بعلم القراءات.

الفرع الأول: مبادئ في علم القراءات.

تعريف القراءة: **لغة**: ضم الحروف والكلمات.

اصطلاحا: علم بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم، واختلافها معزوا إلى ناقله.

الفرع الثاني: أقسام القراءات.

صحيحة: ما توفر فيها: موافقة العربية، والرسم، وصحة السند.

ضعيفة: ما افتقرت إلى أحد الشروط السابقة.

الفرع الثالث: تراجم القراء والرواة.

نافع (١٦٩)، قالون (٢٢٠)، ورش (١٩٧).

ابن كثير (١٢٠)، البزي (٢٥٠)، قنبل (٢٩١).

أبو عمرو (١٥٤)، الدوري (٢٤٦)، السوسي (٢٦١).

ابن عامر (١١٨)، هشام (٢٤٥)، ابن ذكوان (٢٤٢).

عاصم (١١٨)، شعبة (١٩٣)، حفص (١٨٠).

حمزة (١٥٨)، خلف (٢٢٩)، خلاد (٢٢٠).

الكسائي (١٨٩)، أبو الحارث (٢٤٠)، الدوري (٢٤٦).

أبو جعفر (١٢٧).

يعقوب (٢٠٥).

الفرع الرابع: الفرق بين القراءة والرواية والطريق.

القراءة تنسب إلى القارئ الإمام، والرواية إلى من روى عنه ولو بواسطة، والطريق إلى من روى عن الرواي وإن سفل.

المطلب الثاني: التعريف بالاختيار.

الفرع الأول: التعريف: **لغة**: الاصطفاء.

اصطلاحا: انتقاء القارئ قراءة من بين مروياته، على أسس ومقاييس خاصة.

الفرع الثاني: الفرق بين القراءة والاختيار.

كل قراءة اختيار، وليس العكس إلا على توجيه.

الفرع الثالث: أعلام الاختيار.

كُثر، من بينهم القراء العشرة، وأرباب الكتب المصنفة، وغيرهم.

الفرع الخامس: مقاييسه.

لا تخرج عن النقل، والعربية، وموافقة الرسم، والعامة.

الفصل الثاني: منهجه في الاختيار.

المبحث الأول: الاختيار بالأثر.

المطلب الأول: اختياره بنوع القراءة.

يختار القراءة إذا وافقت أحد الأمور التالية:

الفرع الأول: اختياره للنص:

أي الحديث عن النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) أو كلام للســـلف مـــن الصـــحابة (رضي الله عنهم).

الفرع الثاني: اختياره ما روي أنه قراءة (النبي صلى الله عليه وعلى آله وســـلم) والســـلف الصالح (رضي الله عنهم).

الفرع الثالث: اختياره ما قرأ به الحرميان وعاصم.

الفرع الرابع: اختياره ما وافق الرسم تحقيقا لا تقديرا.

الفرع الخامس: اختياره ما يشهد له قراءة شاذة عن الصحابة (رضي الله عنهم).

المطلب الثاني: ترجيحه بالعدد.

يختار القراءة إذا كثر الآخذون بها؛ ويقول إذ ذاك:

للإجماع، أو للأكثر، أو للجماعة.

المبحث الثاني: اختياره للغة.

المطلب الأول: اختياره للمعنى.

يختار القراءة إذا كان يتوفر فيها أحد الأمور:

الفرع الأول: أن يكون معناها أقوى من الأخرى.

الفرع الثاني: أن يحمل الكلام على بعضه في الزمن والضمائر.

الفرع الثالث: أن تكون القراءة متضمنة في معناها للأخرى.

المطلب الثاني: اختياره للمبنى.

أو يختار القراءة من ناحية مبناها من حيث الأحرف، على ما يلي:

الفرع الأول: يختار الأصل الأول الذي كانت منه الكلمة.

الفرع الثاني: الخفيف على الثقيل.

الفرع الثالث: الأكثر استعمالاً في العربية.

الفرع الرابع: الأقوى إعرابا عند النحاة.

ثم ذكرت تبرئته لله من الطعن في القراءات، وذكرت بعض العبـــارات الموهمـــة؛ ونزهـــت القراءات عما يُظن أنه يقصده.

الفصل الثالث: اختياراته.

المبحث الأول: اختياراته في الأصول.

ذكرت ما اختاره في المدود، والإمالات، وغيرها مما هو معروف أنه داخل تحـــت أصـــل مضطرد.

المبحث الثاني: اختياراته في فرش الحروف.

ذكرت ما لم يدخل تحت أصل أي في كل موضع ورد فيه الخلاف في الفرشـــيات، علـــى ترتيب سور القرآن الكريم.

والله أعلم.

ثم خاتمة، لخصت فيها أهم النتائج، واقترحت أن تحقق المخطوطات، وعرضت عنوانا متعلقا بالاختيار، يصلح أن يكون رسالة جامعية؛ والله الموفق.

وبعد هذا كله فهرس تفصيلي للآيات، والآثار، والأعلام، وموضوعات المذكرة.